سيـرة الصحابـي الجليـل
عبـد اللّه بـن جحش
رضي اللّه عنه

أ.م.د ايمان عباس عيدان

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل المرسليـن محمد ﷺ . أما بعد:

لقد شكلت الدراسات التاريخية لحياة الصحابة (رضي الله عنهم) مكانة عظيمة عند المسلمين وان تتبعنا لحياتهم يوصلنا الى ما تمتعت به هذه الأمة العريقـة من حبهم لرسول الله ﷺ والافتداء من أجله .

فكان لهؤلاء الصحابة مكان متميز في الإسلام فنشأتهم ليس كنشأة غيرهم وعملهم لم يسبقه سابق حتى وصفهم الله تعالى بقوله تعالى: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }[1]

وضرب أصحاب رسول الله ﷺ المثل الأعلـى في كل شأن من شؤون الحياة فكانوا في الحرب المجاهدين الصابرين المحتسبين، وكانوا في السلم الهداة المعلمين، وجعلهم كالنجوم بأيهم اقتدى الإنسان واهتدى الى الحق واقتفاه، وأسهموا إسهاما فاعلا في نشر الإسلام وتثبيت أركانه حتى وصفهم رسول الله ﷺ بقولـه: «النجوم أمنة السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابـي ما يوعدون وأصحابـي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»[2].

---

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.

(٢) النيسابوري: مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت .ج٤/ ص١٩٦١.

وبهؤلاء الغر الميامين أعز الله هذا الدين وبسط رحمته على العالمين ولهذا استحقوا ان يكونوا الصفحة الغراء في كتاب الوجود ومهما تطاولت الأيام وتراكمت الأعوام ستبقى صفحتهم مضيئة هادية تتعلق بها النفوس السوية والقلوب الرضية وينحرف عنها من اجتالته الشياطين ورضوا ان يكونوا في ركب المتخاذلين

وقد عدّت هذه الشخصية من الشخصيات المهمة التي يستحق البحث فيها ولا سيما أننا بحاجة ماسة لمعرفة الرجال الذين جاهدوا بأنفسهم لنصرة الرسول ﷺ .

ومن هنـا جاء اختياري لموضوع البحث الموسوم الصحابي الجليل عبد الله بن جحش (رضي الله عنه).

وقد اقتضت الدراسة أن أصنف هذا البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة .

أما المقدمة فقد بينت فيها السبب الذي دعاني لاختيار هذا الموضوع .

وأما المبحث الأول فقد تضمن اسمه ونسبه وكنيته وإسلامه ومن ثم نشأته وأسرته وأما المبحث الثاني فقد عـرجت فيه الى سيرته فذكرت فيه هجرته الى الحبشة ومن ثم هجرته الى المدينة وبينت فيه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وتضمن أيضا جهاده واستشهاده .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته

هو عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان الاسدي [1] ويكنى بأبي محمد[2].

اسلامه

ذكر المؤرخون بأن عبد الله بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان من السابقين الى الإسلام، فقد أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم[3]

أسرته

من خـلال تتبعنا لحيـاة الصحابي الجليل عبد الله بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وجدنا بأن المصادر قد ذكرت بأن أمه هي أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها فاطمة بنت مخزوم وتزوجها في الجاهلية جحش بن رئاب فولدت

---

(١) الاسدي: نسبة الى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور ت٥٦٢هـ/ ١٩٨٧م، الأنساب ،تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، ط١، دار الجنان، ١٤٠٨هـ/ ١١٦٦م .ج١/ ص١٣٨.

(٢) ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي ت٣٥١هـ/ ٨٦٥م، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم، ط١، دار مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ج٢/ ص١٠٨، ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، ط٢،دار المعرفة، لبنان ـ بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .ج١/ ص٣٨٥.

(٣) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، دار الجيل، لبنان ـبيروت، د.ت .ج٣/ ص٨٧٧، ابن الجوزي: صفة الصفوة ج١/ ص٣٨٥، البواب: حسن، مئة صحابي غيروا وجه التاريخ، ط١،دار اليوسف للنشر، لبنان ـ بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص١٦٥ .

له عبد الله وعبيد الله وعبد وزينب زوج الرسول ﷺ وحمنة وأطعم رسول الله ﷺ أميمة أربعين وسقا من تمر خيبر وهي عمة رسول الله ﷺ[1]. وأما أخوته، فقد أشار المؤرخون هم أبو احمد بن جحش[2]، هاجر مع زوجته أم حبيبة[3] الى الحبشة[4]

ومن أخواته زينب بنت جحش[5] زوج رسـول الله ﷺ

---

(١) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري ت(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، ط١، دار صادر، بيروت ـ لبنان ج٨/ ص٤٥.

(٢) هو عبد وقيل عبيد بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد هاجر الى الحبشة مع زوجته أم حبيبة وتنصر هناك ومات على النصرانية بعد وفاة أخته زينب زوج الرسول ﷺ وكان شاعرا وأعمى . ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤/ ص١٥٩٣ـ١٥٩٤، ابن الأثير: عز الدين ابي الحسن بن أبي الكرم الشيباني ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م أسد الغابة في معرفة الصحابة، مطبعة الشعب، القاهرة، د.ت ج٣/ ص١٩٤ـ١٩٥.

(٣) أم حبيبة قيل بأن اسمها رملة بنت سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القريشية وتكنى أم حبيبة، وهي من بنات عم الرسول ﷺ وكانت من السابقات الى الإسلام تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع من الهجرة وهي في ارض الحبشة بعد وفاة زوجها عبد بن جحش وولدت له حبيبة وتكنت بها وكانت من المهاجرات الى الحبشة وقد تنصر زوجها ومات في الحبشة، روت عن رسول الله ﷺ أحاديث عدة وروى عنها أخوها وعروة بن الزبير .ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٨/ ص٩٧، ابن الأثير: أسد الغابة ج٧/ ص٣١٥، الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان ج١/ ص٢١٩، ابن حجر: أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان ج١/ ص٢١.

(٤) ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤/ ص١٥٩٣.

(٥) هي زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير الاسدية وهي احدى أمهات المؤمنين (رضي الله عنها) وتكنى أم الحكم وكان اسمها برة وسماها رسول الله ﷺ زينب وكانت من السابقات الى الإسلام ومن المهاجرات الأوائل مع رسول الله ﷺ الى المدينة، تزوجها زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ثم طلقها وبعد انقضاء عدتها تزوجها رسول الله ﷺ بعد أم سلمة بنص كتاب الله تعالى من دون ولي وشاهد وكاتب (رضي الله عنها) وكانت كثيرة الخير والصدقة،

وأم حبيبـة[1] وزوجهـا عبـد الرحمن بـن عـوف[2] (رضي الله عنه).

وحمنة[3] وكان زوجها مصعب بن عمير[4] فاستشهد يوم احد[5] وتزوجت بعده

روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث وروى عنها أخيها وأم حبيبة . ابن عبد البر: الاستيعاب ج٤/ ص٣١٣ـ ٣١٤، ابن الأثير: أسد الغابة ج٧/ ص١٢٥،الذهبي: سير أعلام النبلاء ج٢/ ص٢١١ .

(١) وهي أم حبيبة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان الاسدية تكنى جبيب والأشهر أم حبيبة واستحاضت وهي بنت سبع سنين .ابن الأثير: أسد الغابة ج٧/ ص١٢٧. ابن حجر: الإصابة ج٧/ ص٥٨٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن كلاب الزهري ويكنى أبا محمد واسمه قبل الإسلام عبد الكعبة وقيل عبد عمرو وقيل عبد الحارث ولما اسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وهو احد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) واحد الثمانية الذين سبقوا الى الإسلام واحد العشرة المبشرة بالجنة واحد الشورى الستة وامين رسول الله على نسائه، هاجر الى الحبشة ثم قدم مكة وهاجر الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأبلى بلاء حسنا وروى عن رسول الله ﷺ وعن عمر (رضي الله عنه) وروى عنه ابن عباس وابن عمر وآخرون، توفي سنة اثنتا وثلاثون للهجرة .الزبيري: أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب، ت٢٣٦هـ/ ٨٥٠م، نسب قريش، تعليق ليفي بروقنسيال ط٢، دار المعارف، مصر ـ القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م .ج٨/ ص٢٦٥، ابن حزم الأندلسي: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م، جمهرة انساب العرب، ضبطها لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .ج٢/ ص١٣٠ - ١٣١ .

(٣) حمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم الاسدية وهي أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش، وأمهما اميمة بنت عبد المطلب ين هاشم، وكانت حمنة من المبايعات وشهدت احد وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم، وقيل هي التي كانت تستحاض وقيل ان بنات جحش كلهن ابتلين بذلك . ابن سعد :الطبقات الكبرى ج٨/ ص٢٤١ـ٢٤٢.

(٤) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الله بن قصي يكنى أبا محمد، وكان من السابقين الى الإسلام، اسلم قديما والنبي ﷺ بدار الأرقم وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه ثم عذب وهاجر الى الحبشة الهجرة الأولى ثم الهجرة الثانية وكان انعم الناس عيشا قبل إسلامه وشهد بدرا واحدا ومن ثم استشهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ابن الجوزي: صفة الصفوة ج١/ ص٢٥٤، ابن حجر: الإصابة ج٦/ ص١٢٣.

(٥) ابن حجر :الإصابة ج٧/ ص٥٨٦.

طلحة بن عبيد الله[1] فولدت له محمد[2] وعمران[3].

وفضلا عن ذلك، فقد ذكر اصحاب التراجم من أبنائه سوى محمد[4] الذي ولد قبل الهجرة بخمس سنين[5].

(١) طلحة بن عبيد الله بت عثمان بن عمرو بن كعب القرشي، يكنى أبا محمد وعرف بطلحة الخير والبركة وطلحة الفياض وكان احد الثمانية السابقين الى الإسلام وهو احد العشرة المبشرة بالجنة ومن المهاجرين الأولين، شهد احدا والمشاهد كلها واستشهد سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٣/ ص٢١٤، ابن عبد البر: الاستيعاب ج٣/ ص٢١٩.

(٢) وهو محمد بن طلحة بن عبيد الله سماه رسول الله محمد وكان يكنى بأبي القاسم أمه حمنة بنت جحش وكان يعرف بالسجاد لكثرة عبادته ومواظبته على الصلاة قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين للهجرة خليفة بن خياط: ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م، طبقات خليفة، تحقيق :د.أكرم ضياء العمري ،ط٢، دار طيبة ،الرياض ،١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م ..ج١/ ص٢٣٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١/ ص٢٣.

(٣) عمران بن طلحة بن عبيد الله ولد عبد الله واسحاق ومحمدا وحميدا وأمه أبنة أوفى بن الحارث بن عوف بن أبي حارثة وكان لولده ولد ولم يبق من ذريته احد . ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٥/ ص١٦٦.

(٤) محمد عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان الاسدي أمه فاطمة بنت أبي حبيش ومولى محمد ابو العلاء، هاجر هو وأبو وعمه أبو احمد بن جحش وكان من حلفاء بني شمس سمع من رسول الله ﷺ وكان من أبناء المهاجرين توفي بالمدينة وشهد بدرا وكانت له صحبة . ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٨/ ص٢٤٥، خليفة بن خياط: الطبقات ج١/ ص٢٥، ابن قانع: معجم الصحابة ج٣/ ص١٨ ،: ابن حيان: محمد بن حبان ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م، مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .ج١/ ص٢٣ ابن حجر: الإصابة ج٦/ ص٢١.

(٥) ابن حجر: الإصابة ج٧/ ص٥٨٦.

المبحث الثاني
هجرته الى الحبشة

ذكر المؤرخون بعد بعثة الرسول ﷺ بأربع سنوات اشتداد أذى المشركين للمسلمين بسبب اعتناقهم للإسلام وكثرة عددهم وظهور الإيمان، فشكوا الى رسول اللهﷺ بما يلاقونه من الاضطهاد والتعذيب فأمرهم أن يتفرقوا في الأرض فقالوا: (أين نذهب يارسول الله فأشار الى الحبشة) وكانت أحب الأرض اليه ثم قال: (لو خرجتم الى ارض الحبشة فإن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه)[1]، فخرج المسلمون متخفين فرارا بدينهم من المشركين وكانوا إحدى عشر رجلا وأربع نساء فتمكن المهاجرون من الوصول الى الحبشة، ولما وصلوا وجدوا مكانا أمينا وجوارا حسنا فقالوا :(وفدنا الحبشة فجاورنا خير الجوار وأمنا على ديننا)[2]، ونزل قوله تعالى : {وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}[3].

لقد ذكرت المصادر التاريخية بأن بني جحش كانوا من المهاجرين وكان عبد الله بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ احد الصحابة الذين أذن لهم رسول الله ﷺ

---

(١) البيهقي: ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، سنن البيهقي، دار الفكر، د م، ت ج٩/ ص٩ .

(٢) الطبري: محمد بن جرير ٣١٠هـ/ ٩٢٢م تاريخ الطبري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان د.ت .ج١/ ص٥٤٦، ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م ،السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى العدوي، ط١، دار رجب، لبنان ـ بيروت ج١/ ص٣٤٤، العليلي: موسى بناني، الهجرة والنصرة في القرآن الكريم، ط١، دار العربية للموسوعات، د ت ج١/ ص٤٠ .

بالهجرة الى ارض الحبشة فرارا بدينهم[1].

ولما بلغهم إسلام أهل مكة كذبا اعتقدوا أن هناك هدنة تمت بين رسول الله ﷺ والمسلمين من جهة وبين قريش من جهة أخرى وقيل: قد بلغهم إسلام حمزة ابن عبد المطلب[2] عم النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فعادوا الى مكة معتقدين زيادة قوة المسلمين ومنعتهم بإسلام صحابيين على درجة كبيرة من الشجاعة والقوة الا أنهم فوجئوا ببقاء زعماء قريش على شركهم فلم يدخل احد مكة الا بجوار أو مستخفيا[3].

هجرته الى المدينة

لما ازداد غيظ قريش للمسلمين، أمر رسول الله ﷺ أصحابه ممن معه بمكة بالهجرة الى المدينة واللحوق بأخوانهم من الأنصار وقال: " إن الله عز وجل قد جعل لكم إخوانا ودارا تأمنون فيها فخرجوا إرسالا، وفضلاً من الهجرة الأولى " حيث وجد المسلمون مأمنا ومقرا لهم بعد الذي لاقوه من بطش قريش وأذاها وعذابها بسبب إيمانهم بدين محمدﷺ، فقد هاجر عبد الله بن جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الهجرة الثانية الى المدينة مع أخيه أبي احمد بن جحش[4] اذ لم يسبقه في هذا الفضل إلا أبو سلمة[5]، وكانت هجرته أوسع، فقد

---

(١) سورة النحل الآية ٤١.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية ج١/ ص٢٤٤، العليلي: الهجرة والنصرة ص٤٠ -٤١.

(٣) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القريشي الهاشمي يكنى ابا عمارة وكان من السابقين الى الإسلام وهو عم رسول الله ﷺ شهد بدرا واستشهد يوم احد السنة الثالثة للهجرة .ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٣/ ص١٠، الزبيري: نسب قريش ج١/ ص١٧، ابن حبان: الثقات، ط١،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، د.ت .ج٢/ ص٦٩ -٧٠ .

(٤) ابن هشام: السيرة النبوية ج٢/ ص٢١١ .

(٥) تم ترجمته في ص ٥ .

هاجر معه أهله وسائر بني جحش رجالا ونساءً وكان بيته بيت إسلام[1].

وعند رحيل بني جحش لم ينته أذى المشركين لصحابة رسول الله ﷺ، فقد بدأ زعماء قريش يطوفـوا في أحياء مكة لمعرفـة من رحـل من المسلمين .

وكان من هؤلاء أبو جهل[2] وعتبة بن ربيعة[3] فنظروا الى دار بني جحش وقد أغلقت أبوابه فقال: «عتبة بن ربيعة آه ! أصبحت ديار بني جحش خلاء تبكي أهلها»[4]، فقال أبو جهل ومن هؤلاء حتى تبكيهم الديار؟ ثم وضع يده على دار عبد الله بن جحش

---

(١) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة اخو رسول الله ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبد المطلب واحد السابقين الأولين، هاجر الى الحبشة ومن ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وله من الأولاد سلمة وعمر وزينب وتوفي بعد غزوة بدر بأشهر في سنة ثلاث للهجرة، ولما توفي وانقضت عدة زوجته أم سلمة تزوجها رسول الله ﷺ وكانت تروي عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة وتقول من هو خير من أبي سلمة وما ظننت أن الله يخلفها في مصابها .ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٢/ ص ٢٣٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١/ ص١٥٠ .

(٢) بن هشام: السيرة النبوية ج٢/ ص١٤٥ .

(٣) أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي القريشي يكنى ابا الحكم وكناه رسول الله ﷺ والمسلمون ابا جهل وهو والد الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل (رضي الله عنه) فكان أبو جهل من كبار قريش وحاكم من حكام العرب قبل الإسلام ومن المطعمين لقريش يوم بدر فلما بعث رسول الله ﷺ كان اشد الناس عداوة وإيذاء له ولأصحابه وشهد بدر مع المشركين فقتل فيها سنة ٢هـ/ ٦٢٣م الزبيري: نسب قريش ص٢٩٩ـ٣٠٢.

(٤) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القريشي يكنى أبا الوليد وهو أخو شيبة كان من أكابر قريش وأشرافها قبل الإسلام ومن أجودهما وكان من المطعمين في بدر لكنه بقى عند مجيء الاسلام ولم يؤمن، وآذى رسول الله ﷺ فدعا عليه رسول الله ﷺ وشهد بدر مع المشركين وقتل فيها . ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م، المحبر، صححه د.ايلزة ليحتن، دائرة المعارف العثمانية ،آباد الدكن، الهند، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م .ص١٦١ـ١٦٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، لبنان ـ بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ج٢/ ص٥٧.

فاستباحها وعبث فيها وقد كانت داره من أجمل ديار الحي وتصرف في متاعها فلما بلغ عبد الله بن جحش بما صنع أبو جهل بداره ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (ألا ترضى ياعبد الله أن يعطيك الله بها دار في الجنة ؟ فقال ﷺ: فلك ذلـك) فطابت بذلـك نفس عبـد الله بن جحش وقرت عينيه وأحتسب أمره على الله[1]

المؤاخاة بين المهاجرين والانصار

بعد أن استقر رسول الله ﷺ وأصحابه (رضوان الله عليهم) في المدينة ورأى الصفات التي يتمتع بها الأنصار وذلك بإيثار المهاجرين على أنفسهم فأول عمل قام به هو المؤاخاة بينهم ولما كانت المؤاخاة تعني إعلان التآخي لإشعار الجميع بالاطمئنان والاستقرار وضمان وحدة الكلمة والمشاعر التي كان قد واجهها المهاجرون بعد الهجرة مباشرة فقال: « تآخوا في الله أخوين أخوين» آخى بين عبد الله ابن جحش وعاصم بن ثابت[2] (رضي الله عنهم) .

لقد علم الله تعالى بصدق هذه المؤاخاة بين الصحابة وعلم إيثار بعضهم بعضا حتى سمت نفوسهم وتركت ملاذ الدنيا الزائلة ورغبت بنعيم الآخرة الدائم فقال تعالى في سمو نفوسهم وصدق نواياهم[3] لقوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ

(١) ابن هشام: السيرة النبوية ج٢/ ص١٤٥.

(٢) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح وأبي الأفلح قيس بن ضبيعة بن مالك بن أمة ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصار جد عاصم بن عمرو بن الخطاب لأمه، ويكنى أبا سليمان، وأمه الشموس شهد بدر وثبت يوم احد مع النبي ﷺ حيث ولى الناس وبايعه على الموت استشهد (رضي الله عنه) يوم الرجيع في صفر سنة ثلاثين شهرا من الهجرة النبوية. ابن هشام: السيرة النبوية ج٤/ ص٢٢، ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٣/ ص٤٦٢، ابن حجر: الإصابة.ج٣/ ص٥٦٩، البواب: مئة صحابي ص٣٥٦ـ٣٥٦.

(٣) ابن هشام: السيرة النبوية ج١/ ص٤٠٤، ابن سعد: الطبقات الكبرى ج١/ ص٢٣٨.

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }[1].

جهاده مع رسول الله ﷺ

لقد حاول الإسلام الإفادة من حب القتال عند العرب وتدريبهم العسكري، فعمل على تنظيميهم واستخدامهم في إعلاء كلمة الله وتعزيز الدولة وحماية المجتمع، أي أن الإسلام قد جعل غرضه هو جمع العرب وتوجيههم نحو تحقيق هدف سام فضلا عن انه قد جعل القتال في سبيل الله هو غرض ديني وجهادا مقدسا في سبيل اعلاء كلمة الله وقهر أعدائه لقوله تعالى :{ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا }[2]

ولما كان هدف المسلمين في القتال هو إعلاء كلمة الله تعالى فسوف يجعل الله النصر من نصيب المسلمين مما يضفي عليهم مصدرا لتقوية معنوياتهم لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }[3]

لقد قام رسول الله ﷺ بتجهيز مجموعة من السرايا ضد قوافل قريش فأنفذ خمسة وثلاثين سرية فكان يقود كل منها رجل من الصحابة وكانت هذه السرايا مقتصرة على المهاجرين ولم يشترك فيها احد من الأنصار[4].

---

(١) سورة الأنفال الآية ٧٢.

(٢) سورة النساء الآية ٧٦.

(٣) سورة محمد الآية ٧.

(٤) الطبري: التاريخ ج٢/ ص١٥، العليلي: صالح احمد، دولة الرسول ﷺ في المدينة، ط٣،دار

في أواخر الشهر السابع من الهجرة وهو شهر رجب بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) في سرية تتكون من اثني عشر رجلا من المهاجرين وكتب رسول الله كتابا له وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي له وأمره به أن لايستكره أحدا من أصحابه فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه فإذا فيه (وإذا نظرت في كتابي هذا فسر حتى تنزل نخلة[1] فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم) فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه قد أمرني رسول الله أن امضي الى نخلة فأرصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن استكره أحدا منكم فمن كان بريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماض لأمر رسول الله فمضى معه أصحابه فلم يتخلف عنه منهم احد وسلك الحجاز[2] ومضى معه أصحابه هما سعد بن أبي وقاص[3]، وعتبة بن غزوان[4]، وعندما أضلوا بعيرا لهم كانوا يتناوبان الركوب عليه تخلفا عن جماعتهم منشغلين في طلبه فلما

المطبوعات، لبنان ـ بيروت ،٢٠٠٤، ص١١٢.

(١) نخلة هي واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين الحموي: معجم البلدان ج٥/ ص٢٧٨.

(٢) الطبري :التاريخ ج٢/ ص١٥.

(٣) سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القريشي يكنى أبا اسحاق وكان من السابقين الى الإسلام شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان أميرا في القادسية وجلولاء وفتح المدائن وتولى ولاية العراق في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتولى الكوفة ثم عزل في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واعتزل الفتنة توفي سنة ٥٥هـ/ ٦٧٤م بالعقيق ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٦/ ص١٢.النووي: محيي الدين بن شرف ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧، تهذيب الأسماء واللغات، تصحيح: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة الهندية، دار الكتب العالمية، لبنان ـ بيروت، د.ت ج١/ ص٢١٢ـ٢١٤.

(٤) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور يكنى أبا عبد الله هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وهو أول من اختط البصرة ونزلها ومات فيها . ابن قانع: معجم الصحابة ج٤/ ص٢٦٥.

وصلوا نخلة مرت عير قريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي[١] والحكم بن كيسان[٢] وآخرون[٣]، فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فأشرف عكاشة بن محصن[٤] وكان قد حلق رأسه فلما رأوه أمنوا وكان ذلك في آخر يوم من رجب وقال عمار لا بأس عليكم منهم وتشاور الصحابة فيما يصنعون فاذا تركوا القافلة فستنجوا وتصل الى مكة بسلام وإذا قاتلوهم قد خرقوا حرمة الشهر الحرام فتردد القوم وهابوا الإقدام عليهم ثم شجعوا أنفسهم عليهم وهاجموا القافلة اجمعوا على قتل من قدروا عليه واخذ ما معهم فرمى واقـد بن عبد الله التميمي[٥] بسهم، فقتل عمـرو بن الحضرمي واستأسـر أسيرين منهم وافلت احدهم ثم عادوا الى المدينة المنورة فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: «ما أمرتكم بقتال في شهر الحرام فوقف العير والأسيرين»[٦]،

(١) هو عبد الله بن عماد بن اكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف وكان والده عبد الله الخضرمي سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد أبي سفيان وكان عمرو أول قتيل للمشركين وماله أول خمس بين المسلمين وبسببه وقعة غزوة بدر . ابن حجر: الإصابة ج٤/ ص٥٤١.

(٢) الحكم بن كيسان :هو مولى هشام بن المغيرة النخزومي كان ممن أسر من سرية عبد الله بن جحش حيث استشهد بعد إسلامه يوم بئر معونة .ابن سعد :الطبقات الكبرى ج٤/ ص١٣٧،ابن عبد البر: الاستيعاب ج١/ ص٣٥٥.

(٣) ابن سعد: الطبقات ج٢/ ص١٥، ابن كثير: البداية والنهاية ج٢/ ص٢٤٩.

(٤) عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم الاسدي كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا واجد والمشاهد كلها وتوفي في خلافة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ابن عبد البر: الاستيعاب ج٢/ ص١٠٨.

(٥) الطبري: التاريخ ج٢/ ص١٥ـ١٦.

(٦) واقد بن عبد الله بن مناة بن عزيز بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم كان حليفا للخطاب بن نفيل اسلم قبل دخول رسول الله دار الأرقم هاجر الى الحبشة وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٣/ ص٣٩٠، ابن حجر: الإصابة ج٦/ ٥٩٤.

وكان عبد الله بن جحش قد قسم المغنم وجعل لرسول الله ﷺ نصيبا من المغنم فأبى رسول الله ان يأخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنّفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد أستحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال.

إن إرسال الحملة الى النخلة هي مباغتة كبيرة بالنظر لبعدها عن المدينة ووقوعها في منطقة يسكنها مشركون مرتبطون بأهل مكة، كما ان توقيتها في آخر الشهر الحرام أمر دقيق غير احتجاج الناس على عمل السرية يدل على تغلغل التقاليد القديمة في نفوس المسلمين ولم ينقذهم إلا قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[1] وفرجت هذه الآية كربة المسلمين وقسمت الغنائم على المسلمين الذين اشتركوا في الجهاد، وقد قدمت الآية مبرراته القوية ولما جاء البشير يبشرهم بأن الله تعالى قد رضي على صنيعهم فزاد الفرح وأصبح المسلمون يقبلون عليهم ويهنؤنهم بما نزل الله تعالى في عملهم[2].

وذكر ابن كثير في تفسير الآية القرآنية أعلاه بأن الله تعالى يقول: « ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فهم قد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد الحرام وأخرجوكم منه وأنتم اهله ان ذلك اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل اي قد

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ج٢/ ص١٠، ابن كثير: البداية والنهاية ج٢/ ص٢٤٩.
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٧.

كانوا يفتنون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد إيمانه فلذلك اكبر عند الله من القتل ولما نزل القرآن بهذا الأمر فرج الله تعالى عن المسلمين ماكانوا فيه من الشدة فقبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) العير المغتنمة والأسيرين فبعثت قريش في فداء الأسيرين فقال ﷺ: «لا نفديكموها حتى يقدم صاحبانا»(١)، بعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان الذين تخلفا عن سرية عبد الله بن جحش فقال: «انا نخشى عليهما فأن تقتلوهما نقتل صاحبكم، فقدم سعد وعتبة (رضي الله عنهم) ففداهما رسول الله ﷺ فأما الحكم بن كيسان فأسلم وصدق إسلامه وأقام عند رسول الله ﷺ وأما الأسير الآخر فلحق بمكة ومات كافرا وقد نـزل قولـه تعالـى في تقسيـم الغنائم {فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ}(٢) تأييدا لمـا قرره عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) في عـزل خمس عيـر قـريش التي غنمهـا مع أصحاب رسول الله ﷺ(٣) لقوله تعالى: {وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }(٤).

وقد أكدت المصادر التاريخية أن أول لواء عقد في الاسلام هو لواء عبد الله بن جحش وأول مغنم قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن جحش وأول راية في الإسلام هي راية عبد

(١) اليعقوبي: احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب اليعقوبي ت٢٩٢/ ٩٠٤م، تاريخ اليعقوبي، تعليق: خليل المنصور، ط٢، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ج١/ ٤٥، العليلي: الهجرة والنصرة ص٦٢.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، عيسى البابي وشركاه، مصر، د.ت، ج١/ ص٢٥٢ـ٢٥٣.

(٣) سورة الأنفال الاية ٤١.

(٤) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣م، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ـ بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .ج١/ ص١٣ـ١٥، الطبري: التاريخ ج٢/ ص١٦.

الله بن جحش(رضي الله عنه).

وكان عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) من المهاجرين وممن شهد غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة والتي كانت أول تجربة للمسلمين مع عدوهم ومن المعارك المهمة وقد أبلى عبد الله بن جحش دورا مشهودا فأبلى فيها بلاءا حسنا وانتهت المعركة بنصر المسلمين على عدوهم[1].

استشهاده

ذكر المؤرخون بأن عبد الله بن جحش وسعد بن أبي وقاص (رضي الله عنهم) وقفا يوم غزوة احد في السنة الثالثة للهجرة وهم يستعدان للمعركة يدعو كل منهما ربه فدعا سعد (رضي الله عنه) بأن يرزقه الله تعالى رجلا شديدا يقتله في سبيل الله ويأخذ غنيمته فأمن عبد الله على دعاء سعد ثم قام عبد الله بن جحش وتوجه بدعاء خاشع لله تعالى فقال: « اللهم ارزقني رجلا شديد بأسه أقاتله فيك ويقاتلني ثم يقتلني فيقطع أنفي وأذني فإذا لقيتك يوم القيامة قلت: «من جدع أنفك وأذنك فأقول: فيك وفي رسولك فتقول صدقت» وأمن سعد (رضي الله عنه) على دعائه ثم انطلقا الى ساحة القتال وقاتل (رضي الله عنه) واظهر الشجاعة والبسالة حتى ان سيفه كسر من كثرة قتله للمشركين فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة فتحول العرجون الضعيف في يده الى سيف صارم يقاتل به الأعداء[2] حتى هجم عليه احد المشركين وضربه بسيفه ضربة شديدة ففاضت

(١) أبو نعيم: احمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٢٠هـ/ ١٠٣٨م، حلية الأولياء، ط٤، دار الكتب العربية للنشر، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .ج٢/ ص١٠٨، ابن كثير: البداية والنهاية ج٢/ ص٢٥١.

(٢) ابن الجوزي: صفة الصفوة ج١/ ص٣٨٥، البواب: مئة صحابي ص١٦٦.

روحه الطاهرة الى بارئها ثم قام هذا المشرك بقطع أنفه وأذنه فلقب بـ (المجدع بالله)[1]، ولما رآه سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) على تلك الهيئة قال: « كانت دعوته خير من دعوتي»[2] .

لقد علم الله سبحانه وتعالى صدق نيته وإخلاص قلبه والرغبة الحقيقية في الاستشهاد فاستجاب الله دعوته فأكرمه الشهادة كما أكرم بها خاله سيد الشهداء أسد الله حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنهم أجمعين) فدفنا في قبر واحد بعد أن صلى عليهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] .

(١) القطع أي القطع البائن في الأنف والأذن ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت٧١١هـ/ لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، د..ت .ج٢/ ص٢٨٩.
(٢) ابن الجوزي: صفة الصفوة ج١/ ص٣٨٥ـ٣٨٦، البواب: مئة صحابي ص١٦٦.
(٣) ابو نعيم: حلية الأولياء ج١/ ص١٠٩، ابن الجوزي: صفة الصفوة ج٢/ ص٣٨٦.

الخاتمة

من خلال بحثي الموسوم (الصحابي الجليل عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) فقد توصلت الى أهم النتائج الآتية:

١ـ كان رضي الله عنه من السابقين الأولين في الإسلام .

٢ـ يرتبط نسبه مع رسول الله ﷺ أي ابن عمته وزوج أخته زينب بنت جحش (رضي الله عنهم)

٣ـ لقد كان آل جحش من المهاجرين الأولين الى الحبشة ولعبد الله بن جحش (رضي الله عنه) الفضل الكبير في الهجرة الثانية الى المدينة إذ لم يسبقه بهذا الفضل سوى ابو سلمة (رضي الله عنهما)

٤ـ اختار (رضي الله عنه) ثواب الآخرة على ثواب الدنيا وذلك بتركه المال والدار فدعا له رسول الله ﷺ بدار خير من داره وهي دار الجنة .

٥ـ اختيار رسول الله ﷺ الحبشة مأمنا ومستقرا لصحابته وذلك لما لاقوه من الاضطهاد والتعذيب لأن فيها ملك لايظلم عنده احد وهي ارض صدق .

٦ـ كان لواء عبد الله بن جحش أول لواء في الإسلام وأول مغنم قسم في الإسلام هو مغنم عبد الله بن جحش.وأول راية في الإسلام هي راية عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) .

٧ـ جمع رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار بالتآخي بينهم وذلك لما علم منهم بصدق نفوسهم فهدف الى أشعارهم بالاطمئنان والاستقرار وضمان وحدة المشاعر التي واجهها المهاجرون بعد الهجرة .

٨ـ تميز عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) بمواقفه الخالدة والمشرفة والشجاعة وإطاعته لأوامر الرسول ﷺ فضلا عن استهانته بالموت وذلك لقوله :» من كان بريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماض لأمر رسول الله «

٩ـ كان إرسال حملة عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) الى النخلة ومواجهة قافلة قريش وخصوصا أن توقيتها كان في الأشهر الحرم سببا في نزول القرآن الكريم وذلك لمعرفة صدق الصحابة (رضوان الله عنهم) في نيتهم وذلك لأتباعهم رسول الله ﷺ .

١٠ـ تميز الصحابة بصدق النية مع الله تعالى ورسوله فدعا عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) الله بأن يرزقه الشهادة فكانت له الإجاب فصدق الله فصدقه .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١ـ ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم الشيباني ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م

- أسد الغابة، مطبعة الشعب، القاهرة، د.ت .

٢ـ البيهقي: ابو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨ه/ ١٠٦٥م)، سنن البيهقي، دار الفكر، د م،ت .

٣ـ ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، ط٢،دار المعرفة، لبنان، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

- ابن حبان: محمد بن حيان ت٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م .

٤ـ الثقات ،ط١،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، د.ت.

٥ـ مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٥٩م

٦ـ ابن حبيب: أبو جعفر بن حبيب بن أمية الهاشمي ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م .

المحبر، صححه د.ايلزة ليحتن، دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦١هـ١٩٤٢م .

٧ـ ابن حجر: احمد ابن علي ابن محمد ابن محمد ة الكناني ت٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م

الاصابه في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي ط١ دار الجيل – بيروت د. ت .

٨ـ ابن حزم الأندلسي :ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م .

جمهرة انساب العرب، ضبطها لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

٩ـ ابن خليفة الخياط ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م .

طبقات خليفة، تحقيق :د.أكرم ضياء العمري ،ط٢،دار طيبة ،الرياض ،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٣م .

– الذهبي :محمد ابن احمد ابن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م .

١٠ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق :د.عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان ،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

١١ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،ط٩ مؤسسه الرسالة، بيروت –١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

١٢ـ الزبيري :أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب ت٢٣٦هـ/ ٨٥٠م نسب قريش، تعليق :ليفي بروفتسال ،ط٢،دار المعارف، مصر ـ القاهرة ،١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م

١٣ـ ابن سعد: محمد ابن سعد ابن منيع الزهري ت ٢٣٠هـ/ ٩٤١م.

الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د. ت .

١٤ـ السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢ هـ /

١١٦٦م .

الأنساب تحقيق: تقديم: عبد الله بن عمر ،ط١،دار الجنان، بيروت – لبنان١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

١٥ـ الطبري: محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م .ـ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٧/ ١٩٨٦م .

١٦ـ الفاكهي :محمد بن إسحاق بن العباس ت٢٧٥هـ /

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثة، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، ط٢، دار خضر ،بيروت، ١٤١٤هـ

١٧ـ ابن عبد البر: يوسف عبد الله بن محمد ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م.

الاستيعاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، د.ت .

١٨ـ ابن فانع :عبد الباقي ت ٣٥١ هـ/ ٩٦٢ م

معجم الصحابة، تحقيق: صلاح ابن سالم مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة

ابن كثير :إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م .

١٩ـ البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت .

٢٠ـ تفسير القرآن الكريم ،عيسى البابي الحلبي وشركاه ،مصر، د.ت .

٢١ـ مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت

٢٢ـ ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور المصري ت٧١١هـ / ١٣١١م.

لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، د..ت

٢٣ـ أبو نعيم: احمد بن عبد الله الأصفهاني ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م .

حلية الأولياء، ط٤، دار الكتب العربية للنشر، لبنان، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤.

٢٤ـ النووي: محي الدين بن شرف ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م .

تهذيب الأسماء واللغات، تصحيح: شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة الهندية، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت، د.ت .

٢٥ـ ابن هشام: ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ت٢١٨هـ/ ٨٢٣م.

السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى العدوي، ط١، دار بن رجب، لبنان ـ بيروت، د.ت

٢٦ـ الواقدي: محمد بن عمر بن واقد ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣م .

المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ٠

٢٧ـ اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب بن جعفر ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م

تاريخ اليعقوبي ،دار صادر، بيروت، د.ت.

المراجع

٢٨ـ البواب: حسن .

مئة صحابي غيروا وجه التاريخ، ط١ ،دار اليوسف للنشر، لبنان ـ بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

٢٩ـ العليلي: موسى بناني .

الهجرة والنصرة في القرآن الكريم، ط١، دار العربية للموسوعات، دأت.